

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي

قسم المخطوطات

رقم المركز:

العنوان: تجميع آدله الافتتاح القاري لصحيح البخاري

المؤلف: محمد بن أبي بكر

البداية:

النهاية:

الناسخ: تاريخ النسخ: اللغة: العربية

الخط: نسخ الجزء: الأوراق: ٢٦٢ ص الموضوع: الحديث

الملاحظات: فيه أربع كتب

المراجع: الأعلام / معجم المؤلفين / الكشف / فهرس المكتبة: /

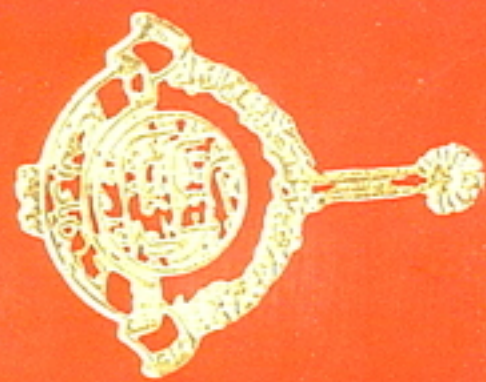
المصدر: البلد: الهند المدينة: حيدرآباد المكتبة: جامعة لظا صه الرقم: ١٥ ص ١٥ عزي

المصور: الاسم: حنفية التوقيع: التاريخ: ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٤ م

افتتاح القاری لصحیح البخاری
(تلمی)

حدیث عربی

۱۵





مشمولات

- ١- تحفة الاخبارى بترجمة البخارى (عربى قلمى)
- ٢- منهاج السلامة فى ميزان القيامة (عربى قلمى)
- ٣- التفتيح فى حديث التسبيح (عربى قلمى)

ادله

۵۶

۷۰

۲۹

فتح القاري

(حديث)

الوار

۵۳ تا ۱۱۹

تحفة الاحبار

()

۱۲۰-۱۸۰

مناج البلاغه

()

۱۸۱

النصيح في حديثه

()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله
وأكرم الأولين والآخرين. المبعوث هادياً للامة
كاشفاً للغمه. المنعوت بالرافة والرحمة. صلى الله
وعلى آله الطيبين الطاهرين. واصحابه الكرام المنتجبين
وابعيهم باحسان الي يوم الدين. وسلم تسليماً **ولو**
فنده ترجمة محررة ورجلية محببة. تكشف عن شمائل
المحدثين بل امير المؤمنين المقدم في هذا الشأن على
اقرانه. ابي عبدالله البخاري او حد زمانه. سميت
تحفة الاخبارى. بترجمة البخاري **هو** محمد
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن بدر بن زهير
مولاهم البخاري الامام العلم الكافظ امير المؤمنين
في الحديث ابو عبدالله بن ابي الحسن رحمة الله
وجده بدر بن زهير مختلف فيه فقيل فيه بدر بن زهير
مكان الدال المعجمه ووجدته مقيداً في موضعين

بخط ابي جعفر بن احمد بن محمد العبدري في عشره
شهر ربيع الاخر من سنة ست وثمانين واربعمائة
وبدر بن زهير البخاريه ومعناها الزارع فيما ذكره
ابو سعيد بكر بن مندر بن خالد بن عسكر البخاري
وبدر بن زهير كان مجوسياً مات عليها واسلم ولده
المغيرة علي يد ابي الهيثم بن اخطم بن خلدس والي
بخارا جد المسند ابي جعفر عبدالله بن محمد بن عبدالله
بن جعفر بن الهيثم الجعفي قال ابو احمد عبدالله بن
عدي الحرطاني الكافظ ومحمد بن اسمعيل جعفي وقيل
وقيل لان ابا حده اسلم علي يد ابي جد عبدالله
بن محمد المسندى وقال ايضا سمعت الحسن بن الحسين
ابا علي البزار البخاري يقول ولد محمد بن اسمعيل البخاري
رحمة الله يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة
خلة من شوال سنة اربع وتسعين ومائة **انتهى**
وكان مولده بخارا وقال ابو عبدالله محمد بن يوسف

القرنك حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قال
ابو عمرو والمستنير بن عيسى سالت ابا عبد الله محمد بن
اسماعيل متى ولدت فاخرج الي خطا بيده ولد محمد بن
اسماعيل يوم الجمعة بعد الجمعة لثلاث عشرة ليلة مفضة
من شوال سنة اربع وتسعين ومئة قلت وكان يوم
بخارا واضر في صغره قال الحافظ ابو القاسم
هبة الله بن الحسن اللالكائي في كتابه كرامات
اوليا الله عز وجل اجزها احمد بن محمد بن حفص امام
بن احمد بن سليمان اما خلف بن محمد بن الفضل البجلي
سمعت ابي يقول ذهبت عينا محمد بن اسماعيل لعني
النخاري في صغره فرات والدته في المنام ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم فقال لها يا هذه قد
رد الله عز وجل علي ابنك بصره لكثرة بكائك او كثرة
دعاك الشك من ابي محمد البجلي فاصبحت وقد رددت
تعالى عليه بصره وحدث به ابو اسحق ابراهيم بن احمد

المستنير البجلي يبلغ فقال سمعت محمد بن يوسف
بن ركان البخاري بخارا حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد
البايعاني بخارا حدثني ابو الحسن محمد بن نوح سمعت
احمد بن محمد بن الفضل البجلي سمعت ابي يقول كان
محمد بن اسماعيل قد ذهب بصره في صباه وكانت له والدة
متعبده فرات ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام
فقال لها ان الله تبارك وتعالى قد رد بصر ابنك عليك
بكثرة دعاك قال فاصبحت وقد رد الله عز وجل عليه
بصره وخرجه الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب
في تاريخه من حديث علي بن محمد بن الحسين الفقيه حدثنا
خلف بن محمد الختام سمعت ابا محمد المودن عبد الله بن
محمد بن اسحق السمسار سمعت شيخي يقول ذهبت عينا
محمد بن اسماعيل في صغره فرات والدته في المنام ابراهيم
الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله علي ابنك
بصره لكثرة بكائك او لكثرة دعاك قال فاصبح وقد رد الله

عليه بصره وقد بلغنا ان ابا الحسن اسمعيل كان من
خيار الناس ووجدت في التاريخ الكبير لولده ما
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي ابو الحسن راي
عما د بن يزيد وصاح بن المبارك كلنا يدويه وسمع ما
فان لم يكن هذا والد البخاري فلا ادري من هو و ابو الحسن
والد البخاري لما حضرته الوفاة قال عند موته لا احد
حفص لا اعلم من مالي درهم من حرام ولا درهم من حرام
قال البخاري حين حدث بهذا عن محمد بن خديش عن
بن حفص فذكر الفصه قال اصدق ما يكون الرجل
الموت لما توفي والد البخاري نسا ولده ابو عبد الله
في حرامه فاسلمته الي معلم لي ان كل له عشر
روينا عن ابي جعفر محمد بن ابي حاتم وراق البخاري
قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل كيف كان يدو امر
في طلب الحديث قال اهتمت حفظ الحديث وانا في الكفا
قلت كم كان سنك قال عشرين و اقل ثم خرد

من الكتاب بعد العشر فجلت احلف الي الداخلي
وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفين عن ابي
الزبير عن ابراهيم فقلت له يا شيخ ان ابا الزبير لم
يرو عن ابراهيم فانتهرني فقلت له ارجع الي الاصل
فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام
قلت هذا الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ الفلم مني
واحل كتابه فقال لي صدقت فقال له بعض اصحابه
ابن كم كنت حين رددت عليه قال بن احدي عشره
سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت
كتب بن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت
مع امي واخي احمد الي مكة فلما عجت رجعت اخي وتخلت
بها في طلب الحديث فلما طعنت في ثمانية عشر سنة
جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم
وصنفت كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ الاوله عندي

قصة الآتي كرهت تطويل الكتاب وقال ابو جعفر
ايضا سمعت البخاري يقول لو نشر استادي هرو
لم يفهموا كيف صنفت كتاب التاريخ ولا عرفوه ثم قال
صنفته ثلاث مرات قال وقال يعني البخاري اخذ
بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفت فادخله
عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير الاريك سحرافه
فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه وقال لست
افهم تصنيفه وقال ابو جعفر ايضا سمعت محمد
الشافعي ابا سهل يقول سمعت اكثر من ثلثين عالما
علما مصر يقولون حاجتنا من الدنيا النظر في تاريخ محمد
اسمعيل وقال الفاضل ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي
سمعت ابا العباس بن سعيد يقول لو ان رجلا كتب
ثلثين الف حديث لما استغنى عن كتاب تاريخ محمد بن
البخاري خرج الخطيب البغدادي في تاريخه من
طريق الهاشمي وقد بلغ رواية الحديث في كتاب

هذا قريبا من اربعين الف رجل وامراه فيما قاله ابو
الحسين بن محمد الماسرجسي وهذا هو التاريخ الكبير
وله التاريخ الاوسط والصغير ايضا وله من المصنفات
غير ذلك كتاب القراءة خلف الامام وكتاب رفع اليدين
في الصلاة وكتاب الادب وكتاب الضعفاء الكبير
والصغير وكتاب المبسوط الذي جمع فيه كتبه على ابواب
فيما قبل وكتاب الفوائد الذي ذكره الترمذي في جامعه
في مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وكتاب اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واسرار الية في التاريخ الكبير
وكتاب الرد على الجهمية وكتاب خلق افعال العباد
قال وراقته ابو جعفر سمعت ابا عبد الله يقول صنفت
جميع كتبي ثلاث مرات وقال محمد بن ابي حاتم الوراق ايضا
فيما روينا عنه سمعت يعني البخاري يقول كتبت اختلف الي
القنها برو وانا صبي فاذا جيت استخيت ان اسلم عليهم
فقال يا مودب من اهلها كم كتبت اليوم فقلت اشيز وادب

وقال ابو جعفر الورع او انشا

حديثين فضحك من حضر المجلس فقال شيخ منهم لا تضحك
فلعله يضحك منكم يوماً فكان كما قال الشيخ قلت
وسألت الرواية بذلك كما تفرسته ذلك الشيخ ان سأل
الله تعالى وقال محمد بن ابي حاتم ايضاً حدثني حاتم
بن اسمعيل قال لما قدم محمد بن اسمعيل على سليمان بن
حرب نظر اليه سليمان فقال هذا يكون يوماً مال
صوت وقال ايضاً سمعت ابي رحمه الله يقول كان
محمد بن اسمعيل يختلف الي ابي حفص احمد بن حفص وهو
صغير فسمعت ابا حفص يقول هذا شاب كيس ارجو
ان يكون له صوت وذكور وسمعت ابي البخاري رحمه
الله يقول دخلت على الجهمي وانا ابن ثمان عشرة سنة
وبينه وبين اخي اختلاف في حديث فلما برزني الجهمي
قال قد جاء من يفصل بيننا فعرضا علي فقضيت الجهمي
علي من مخالفته ولو ان مخالفة اصر علي خلافة ثم مات
علي دعواه لما تكافرا قال ابو جعفر وسمعت عمر بن

حفص

حفص الا شق حخرة ابي عبدالله يقول حضرت ذلك المجلس
وفيه الوف من الناس ثم اقبل علي ابي عبدالله فقال
وانت يا ابا عبدالله عند ذلك غلام تحيد كنت لا ابتك
من بعد حتى جلست الي الجهمي فلما قال لك الجهمي ما
قال قلت قد بلغ من قدر محمد بن اسمعيل ان يقول له الجهمي
جاء من يفصل بيننا فقال ابو عبدالله ما سأل الله وقال
ابو جعفر ايضاً سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال لي
محمد بن سلام يعني البيكندی انظر في كتي فيما وجدت
فيها من خطا فاضرب عليه كي لا اروي به قال ففعلت ذلك
وكان محمد بن سلام كتب عند الاحاديث التي احكمها
محمد بن اسمعيل رضي الفتي وفي الاحاديث الضعيفة
لم يررض الفتي قال فقال له بعض اصحابه من هذا
الفتي فقال هذا الذي ليس مثله هو محمد بن اسمعيل
وقد بلغنا ان البخاري فعل هذا بكتب البيكندی وهو
ابن سبع عشرة سنة او دونها ولم يزل رحمه الله تجهداً

من صفوه الي اخر عمره **خرج** الكافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه
من طريق احمد بن محمد بن عمر بن يسام المروري سمعت احمد بن
سار يقول ومحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي
عبد الله طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث
فيه وابصر وكان حسن المعرفة حسن الحفظ وكان سلفه
كانت رحلة البخاري رحمه الله في طلب الحديث الي مصر
البلاد وكتب بخراسان وابلجبال ومدن العراق كلها
وبالحجاز والشام ومصر واخذ عن الحفاظ النقاد لقي
بن ابراهيم بخراسان وابا عاصم بالبصرة وعبيد الله بن موسى
بالكوفة وابا عبد الرحمن المفري بكة ومحمد بن يوسف
الفرجاني بالشام وكتب عن خلق حتى عن اقرانه كابي
محمد الدارمي وابي زرعة وابي حاتم الرازي واسماء
حتى كتب عن هودونه كعبد الله بن حماد الامللي وحماد
القباني وغيرها وقال وراقه محمد بن ابي حاتم سيبا
محمد بن اسمعيل عن خير حديث فقال يا بافلان تراني

٢٣
مرك انا عشرة الاف حديث لرجل لي فيه نظر وتركت
مثله او اكثر منه لغيره لي فيه نظر وقال الكافظ
ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بخاري كتابه تاريخ
بخارا حدثنا خلف بن محمد سمعت الحسين بن الحسن
بن الوضاح ومكي بن خلف بن عفان قال سمعنا محمد بن
اسماعيل البخاري يقول كتبت عن الف نفر من العلماء وزيا
ولم اكتب الا عن من قال للايمان قول وعمل ولم اكتب
عن من قال للايمان قول وقال بخارا ايضا حدثنا
ابو عمرو واحمد بن محمد بن عمر المفري سمعت ابا حسان
بن سليم سمعت جعفر بن محمد الفطان امام الجامع بكرمين
سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول كتبت عن الف شيخ
واكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف واكثر ما عندي
حديث الا اذكر اسناده وقال ابو عبد الله بخارا ايضا
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمران بن موسى الحرطاني سمعت
ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالشام

٥٥

سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول لقيت
اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدائن
والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم
كرات قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن ادر كتبتهم وهم متوافرون
منذ اكثر من ست واربعين سنة اهل الشام ومصر والحيرة
مرتين وبالبحر اربع مرات في سنار ذوي عدد وبالحجاز
سته اعوام ولا احصى كم دخلت الكوفة وبغداد مع
محدثي اهل خراسان منهم المكي بن ابراهيم ودر كبريتيه
وقال ابو جعفر الوراق سمعت البخاري يقول قبل موته
بقليل كتبت عن الف وثمانين رجلا كل يعتقد ان الايمان
قول وعمل ويزيد وينقص وروينا عن البخاري انه قال
مرة لوراقه ابي جعفر محمد بن ابي حاتم لم يكن كتابي للحديث
كما كتبت هولاء كتبت عن رجل سالت عن اسمه
وكنيته ونسبه وعلة الحديث ان كان الرجل فهما قال
لم يكن سالت ان يخرج الي اصله ونسخته وقال

ابو جعفر محمد بن ابي حاتم وسمعت بعض اصحابنا يذكر عن
ابي بكر الكلواذاني يقول ما رايت احدا يكتب الحديث
كما كان يكتب محمد يعني البخاري كان يطلع الحديث قلما
اذا اخذ كتابا وكان يشتهي الا يفوته شي ما عند محدث
وكان كل من جتا محمد عنده يفخر به فيخرج اليه جميع
ما عنده ولا يكتبه شيئا. وقال وسمعت ابا سعيد
المودب يقول سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لم يكن
يشبه طلب محمد يعني البخاري للحديث طلبنا كان اذا
نظر في حديث رجل اتزفه. قال خلف بن محمد حدثنا
اسحق بن احمد بن خلف سمعت ابا عيسى محمد بن عيسى الترمذي
يقول كان محمد بن اسمعيل عند عبد الله بن مسافر فلما قام
من عنده قال يا ابا عبد الله جعلك الله زينا هذه الامه
قال ابو عيسى فاستجبت له فيه. جعله الله زينا للاله
وقدوة للائمه اخذ الحفاظ عنه وسمعوا منه. روي
عنه مسلم بن الحجاج خارج صحيحه والترمذي في جامعه

والنسائي في رواية بن النبي وحده بحيث قال
في سننه حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري وساق بسنده
عن الرهوي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ما لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنة الكذبة ورواه
عمزة الكفاني وابن جويده النيسابوري وغيرهما عن
النسائي قال حدثنا محمد بن اسمعيل فقط ووقع من طريق
الصوري عن ابن الخامس عن عمزة الكفاني عن النسائي
محمد بن اسمعيل وهو ابو بكر الطبراني ويحتمل ان يكون محمد
ابن اسمعيل هو ابن عليه فانه يروي عنه كثيرا وقد روي
النسائي في كتابه الكنى عن عبدالله بن احمد بن عبد الله
الكشاف عن البخاري فصل هذه قرسه في انه لم يلق
البخاري والله اعلم. وممن روي عنه ابراهيم ابن اسحق
الحري وصاح بن محمد جزرة وابوزرعه وابوحاتم
الرازيان ومحمد بن عبدالله الحفزي مطين وابوبكر
بن اسحق بن خزيمة وكبي بن محمد بن صاعد ومحمد بن

الموري

المروزي وخلق لا يحصون. قال الكافض ابو بكر محمد
بن ابي عتاب الاعين البغدادي فيما خرجه الكافض
ابوبكر الخطيب في تاريخه من طريق ابي العباس الفضل
بن اسحق ابن الفضل البزاز حدثنا احمد بن المهنا العابد
سا ابو بكر الاعين قال كتبنا عن محمد بن اسمعيل علي
باب محمد بن يوسف العربي وما في وجهه شعرة
قلت فقلت ابن كم كنت قال ابن سبعة عشرة سنة
وقال الخطيب في تاريخه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد
بن الحسن الحري بنيسابور سمعت ابا اسحق ابراهيم
بن احمد الفقيه البلي سمعت ابا العباس احمد بن عبدالله
البلي الصنفار يقول سمعت ابا اسحق المستملي يروي
عن محمد بن يوسف القريبي انه كان يقول سمع كتاب
الصحيح لمحمد بن اسمعيل تسعون الف رجل فماتني احد
يروى عنه غيري. قال الكافض ابو عبدالله الذي
فيما انبأنا عنه الصنفار لا يدري من هو انتهى واخر

من روي عنه صحبه فيما ذكره ابو العباس جعفر بن محمد
 المسعفي كما نفي تاريخ نسف وابونصر بن ماذن
 وغيرهما ابو طلحه منصور بن محمد بن علي بن مزينه
 قرينه ابن سويه البردوي النسفي الدهقان مات
 سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهو ثقة لكن ضعف
 روايته من جهة صغره واخر من حدث عن البخاري
 ببغداد فيما ذكره الخطيب في تاريخه الحسين بن
 اسمعيل المحامي واخر من زعم انه سمع منه ابو ظهير
 عبدالله بن فارس بن محمد بن علي بن عبدالله بن يحيى بن
 عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي
 البلخي الذي مات سنة ست واربعين وثلثمائة
 قال الفريري فيما خرجه الخطيب في تاريخه حدثنا
 محمد بن ابي حاتم قال قلت لابي عبدالله محمد بن اسمعيل
 تحفظ جميع ما دخلت في المصنف قال لا يخفى علي
 ما فيه وخرج ايضا من طريق محمد بن ابي حاتم

الح

سمعت حاشد بن اسمعيل يقول كان ابو عبد الله
 محمد بن اسمعيل تختلف معنا الي مشايخ البصرة وهو
 غلام فلا يكتب حتى اني على ذلك ايام فكنا نقول له انك
 تختلف معنا ولا تكتب فامعناك فيما تصنع فقال
 لنا اي حاشد بن اسمعيل ولا خرمعه قال لها بعد
 ستة عشر يوما قد اكرتما علي والمجتما فاعرضا علي ما
 كتبنا فاخرجنا ما كان عندنا فراد علي خمسة عشر الف
 حديث فقراها كلها علي ظهر القلب حتى جعلنا نحلم كتبنا
 علي حفظه ثم قال اترون اني اختلف هدرًا واضيع
 ايامي فعرفنا انه لا يتقدمه احد قالوا وكان اهل
 المعرفة من اهل البصرة يعدون خلفه في طلب
 الحديث وهو شاب حتى يغلبوه علي نفسه ويجلسونه
 في بعض الطريق فيجتمع عليه الوف اكرهم ممن يكتب
 عنه قال وكان ابو عبد الله عند ذلك شابا لم يخرج
 وجهه قال ابو جعفر يعني حاشد وقال سمعت

٢٢
محمد بن يوسف يقول كما مع ابي عبد الله يبلغ فكان زكريا
بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن سجاج يمشيان معه الى
الفتيا والمشايخ ويسالونهم ان تحدثوا ابا عبد الله اجابوا
له والكراما قال محمد بن يوسف وكانوا في الطريق ساطرا
ويسالونه حتى ان زكريا ركب معه فاسخ الى قرية القضاة
بن مقال رغبة في صحبتته وفوايده فكتب ابو عبد الله
عن زكريا حديثين وخرج الخطيب وعجبار في تاريخهم
من طريق ابي ذر محمد بن محمد بن يوسف الفاضل سمعت
عشرهم ورواه بن الخطاب يقول لما قدم ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل من العراق قدمته الاضرة وبلغاه من ثلثة
من الناس وازدحموا عليه وبالغوا في بزه فقيل له في
ذلك وفيما كان من كرامة الناس وبرهم له فقال فكتب
لورايتم يوم دخولنا البصرة وقال ابو جعفر محمد بن
حاتم سمعت سليمان بن مجاهد كنت عند محمد بن سلام السلمي
فقال لي لوجيت قبل لرايت صبيا يحفظ سبعين الف

٢٣
حديث يعني به البخاري قال فخرجت في طلبه حتى
لقيته فقلت انت الذي تقول انا احفظ سبعين الف
حديث قال نعم واكثر منه ولا اجيبك بحديث من
الصحابه او التابعين الا عرفت مولدا اكثرهم ووفاتهم
ومساكنهم ولست اروي حديثا من حديث الصحابة
او التابعين الا ولى في ذلك اصل احفظه حفظا
عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ابو جعفر ايضا وسمعت ابا عبد الله البخاري
يقول كنت بنيسابور اجلس في مسجد الجامع فجلست
فذهب عمرو بن زرارة واسحق بن راهويه الى
يعقوب بن عبد الله وكان واليهما فاجروا مكاني
فاعتدرا اليهم وقال مدهبنا اذ ارفع اليها غريب
لم اعرفه جلسنا حتى يظهر لنا امره فقال له اعظم
بلغني انه قال لك لا تحسن تصلي فكيف تجلس فقال
لوقيل لي شي من هذا ما كنت اقوم من ذلك المجلس

حتى اروي عشرة الاف حديث في الصلاة
وقال علي بن الحسين بن عاصم السكندرقي قد
علينا محمد بن اسمعيل فاجتمعنا عنده ولم يكن يخلف
عنه من المشايخ احد قد اكرنا عنده فقال رح
من اصحابنا اراه حامد بن حفص سمعت اسحق بن
يقول كاني انظر الي سبعين الف حديث من كتاب
قال فقال محمد بن اسمعيل او تعجب من هذا العمل
في هذا الزمان من ينظر الي مائتي الف حديث
من كتابه وانما عني به نفسه قلت جئت بح
بدلك وذلك فيما حدث ابو جعفر محمد بن ابي حاتم
الوراق فقال وقال لي يوما يعني البخاري تعلم
ادخلت في مصنفاتي من الحديث قال فقلت لا
يثبغى ان يكون مائتي الف حديث مسنده فقلت
له متى عدلت هذا يا ابا عبد الله فقال البارحة
ماتت حتى عدلت وقال محمد بن عمرو ابو احمد

بن عدي حدثني محمد بن احمد بن موسى سمعت محمد
بن اسمعيل يقول احفظ مائة الف حديث صحيح
واحفظ مائتي الف حديث غير صحيح. وروي انه
قدم بلخ فسأله اهلها ان تلي لكل واحد من مشايخه
حديثا فاملا الف حديث لالف شيخ ممن سمع منهم
وما ظفروا منه بسقطه. وخرج الكافي ابو بكر
الخطيب في تاريخه من حديث يوسف بن موسى
المروزي قال كنت بالبصرة في جامعها اذ سمعت
مناديا ينادي يا اهل العلم قد قدم محمد بن اسمعيل
البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأيت رجلا
شابا لم يكن في لحيته شي من البياض يصلي خلف
الاسطوانة فلما فرغ من الصلاة احد قوا به وسأله
ان يعقد لهم مجلس للاملا فاجابهم الي ذلك فقام
المنادي تانيا فنادي في جامع البصرة قد قدم ابو
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري فسألناه ان يعقد

الاملافتداجاب بان تجلس غدا في موضع كذا
قال فلما ان كان بالعداء حضر الفقهاء والمحدثون
والحفاظ والنظار حتى اجتمع قريب من ثلثي كرى
فجلس ابو عبد الله محمد بن اسمعيل للاملافتقال فبينما
ان اخذ في الاملافتقال لهم يا اهل البصرة انا سائل
وقد سالتهم ان احدتكم وسا حدتكم باحديت
من اهل بلدكم تستفيدون الكل قالوا نعم
ثم اخذ في الاملافتقال حدثنا عبد الله بن عثمان
بن حبله بن ابي رواد العتلي بلدكم اخبرنا ابي
شعبه عن منصور وغيره عن سالم بن ابي الجعد
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل
يحب القوم فذكر حديث المر مع من احب ثم قال
قال بن اسمعيل هذا ليس عندكم عن غير منصور عن سالم
قال يوسف بن موسى واملأ عليهم مجلسا علي هذا

بنقوا الناس

انا عندكم

٤٦
النسق يقول في كل حديث روي شعبه هذا
الحديث عندكم كروي فاما من رواية فلان فليس
عندكم او كلاما ذا معناه وقال ابو جعفر محمد بن ابي
حاتم وسمعت عمر بن حفص الاستقر يقول قدم ابو جعفر
المسدي مروفا فاجتمع اليه اصحاب الحديث وناظروا
فاغرموا عليه شئنا كثيرا حتى خجل من ذلك واستجبا
ثم قدم بعد ذلك محمد بن اسمعيل فاجتمعوا عليه فناظروا
فجعل محمد يلعب بهم مثلا ويعرب عليهم حتى تصاغر
عليهم انفسهم وعرفوا فضله على غيره قلت وهذه
الفصده هي التي اشار اليها ذلك الشيخ بقوله لاهل
مرو حين صحكوا من قول البخاري لما سألوه كم كتبت
اليوم فقال اشير قال لا تضحوا فلعله يضحك منكم يوما
فكان كما قال وقال ابو جعفر ايضا حدثني ابو عمر
وسليم بن مجاهد سمعت ابا الازهر يقول كان
بسمرفندار ربع ماية ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا

سبعة ايام واجبوها مغالطة محمد بن اسمعيل فادخلوا
اسناد الشام في اسناد العراق واسناد اليمن في
اسناد الحرمين فالتفتوا منه بسقطه لاني الاسناد
ولا في المتن وقال ابو علي صالح بن محمد البغدادي
كان محمد بن اسمعيل يجلس ببغداد وكنت استملي له
له ويجمع في مجلسه اكثر من عشرين الفا وقال
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه حديثين محمد بن
ابي الحسن الساحلي اخبرنا احمد بن الحسن الرازي
سمعت ابا احمد بن عدي يقول سمعت عدة مشايخ
يحكون ان محمد بن اسمعيل البخاري قدم ببغداد
فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الي
مئة حديث فاقبلوا موزنها واسانيدها وجمعوا
من هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا
المتن لمن اخرود فعوها الي عشرة انفس الي كل
رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضر المجلس

يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس
فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغربا
من اهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما
اطان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة
فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري
لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال
يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفهم من حضر
المجلس يلتفت بعضهم الي بعض ويقولون الرجل فهم
ومن كان منهم غير ذلك يقضي علي البخاري بالعجز
والنقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل اخر من العشرة
فساله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبه فقال
البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه
فساله عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه
واحدا بعد اخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول

لا اعرفه ثم استدب له المالك والرابع الى تمام العشرة
حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المغلوطة والبخاري
رحمه الله لا يزيدهم على لا اعرفه فلما علم البخاري
انهم قد فرغوا التفت الي الاول منهم فقال اما هذا
الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والمالك والرابع
على المولا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل من الي
اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين
مثل ذلك ورد متون الاحاديث كلها الي اسانيدها
واسانيدها الي سورها فاقر له الناس بالحفظ
وادعوا له بالفضل قال بن عدي وكان بن صله
اذ ادكر محمد بن اسمعيل يقول الكبير النطاح خرج
ابو احمد بن عدي كما ساقه الخطيب اليه في كتابه
اسامي رجال البخاري وقال ابو جعفر وراق البخاري
داوردت علي علي بن حجر كتاب ابي عبد الله فلما فرغ
قال كيف خطت ذلك الكبير فقلت بخير فقال لا

مثله قال وسمعت محمد بن قتيبة قريب ابي عبد الله
يقول كنت عند ابي عاصم فرايت عنده غلاما قلت
له من اين انت قال من بخارا فقلت ابن من انت قال
بن اسمعيل فقلت انت قرأتي فعاقتته وبررتة
فقال لي رجل في مجلس ابي عاصم هذا الغلام يباطح
الجاش وقال ايضا وسمعت ابا الطيب حاتم بن
منصور الكشي يقول محمد بن اسمعيل انه من ايات الله
في بصره ويقال من العلم وقال ابو جعفر محمد بن ابي
حاتم ايضا سمعت ابا عمرو المستنير بن عتيق البكري
سمعت رجلا من المرزا الكاظم يقول فضل محمد بن اسمعيل
على العلماء فضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا
محمد كل ذلك مرمه فقال هو اية من ايات الله تمشي
على ظهر الارض وقال ابو جعفر ايضا وسمعت
يعني البخاري يقول قال لي قتيبة بن سعيد العجب
من قدومك علي كان اشغاعي بك اكثر من اشغاعك بي

وقال ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتابه
الالقباب اخبرني ابو الفضل يعقوب بن اسحق السلاوي
اخبرنا ابو يعلى عبد المؤمن بن خلف لعني المسمى حدثنا
احسين بن محمد بن هاتم عبيد العجل قال ما رايت
مثل محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ككافظ لهما
يكن يبلغ محمد بن اسمعيل ورايت ابا زرعة و ابا حاتم ^{تستعملون}
الي محمد بن اسمعيل اي شي يقول يجلسون تحته قال
فذكرت له قصة محمد بن يحيى فقال ماله ولمحمد بن اسمعيل
كان محمد امته من الامم وكان اعلم من محمد بن يحيى بكري وكذا
وتجاهه وكان محمد بن اسمعيل دينيا فاضلا يحسن كل شي
وخرجه الخطيب في تاريخه بنحوه وفي هذا الاثر تفصيل
البخاري على مسلم والذهلي وغيرهما وحكي الشيخ ابو زرعة
النووي رحمه الله اتفاق العلماء على ان البخاري اجل من
مسلم واعلم بصناعة الحديث منه قال وقد صح ان
كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بانه ليس له نظير

في علم الحديث ويشهد لقول النووي رحمه الله ما
قال لكافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحارثي في
كتابه معرفة علوم الحديث وحدث به البيهقي في
المدخل عن الحارثي حدثني ابو نصر احمد بن محمد الوراق
سمعت ابا حامدا احمد بن حمدون الفصاري يعني الاعمشي
سمعت مسلم بن الحجاج و جابي محمد بن اسمعيل البخاري
قيل بن عيينه وقال دعني حتى اقبل رجليك يا اسنا
الاستادين وسيد المحدثين وطيب الحديث في الله
حدثك محمد بن سلام حدثنا محمد بن يزيد الحراني اخبرنا
بن حريح عن موسى بن عقبة عن سهل عن ابيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في كفارة المجلس فاعلنه وفي رواية البيهقي فقال
البخاري وحدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال لا
عجاج بن محمد عن ابن حريح حدثني موسى بن عقبة عن
سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس ان يقول
اذا قام من مجلسه سبحانك ربنا وبحمك فقال محمد بن
اسماعيل هذا حديث مبلغ ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب
غير هذا الحديث الا انه معلول تشابه موسى بن اسماعيل
حدثنا وهيب بن اسهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد
بن اسماعيل هذا اولى فانه لا نذكر لموسى بن عفيقه سماعيا
من سهيل وفي رواية السهبي بعد هذا وسهيل ابن ذر
مولى جويرية وهم اخوة سهيل وعباد وصابح بن وابي
صابح وهم من اهل المدينة وهذه القصة خرجها ابو بكر
الخطيب في تاريخه فقال اخبرنا ابو حازم العبدوي
يعني عمر بن احمد بن ابراهيم النيسابوري قال سمعت الحسن
ابن احمد الزنجوي سمعت احمد بن حمدون الكاظمي يقول
كنا عند محمد بن اسماعيل البخاري فجا مسلم بن الحجاج فسأله
عن حديث عبد الله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله
قال لعننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سره وبعثنا

ابو عبيدة، فقال محمد بن اسماعيل يا ابن الاوس حدثني
اخى ابو بكر عن سليمان بن بلال عن عبد الله عن ابي الزبير
عن جابر القصد فقرا عليه انسان حديث حجاج بن
محمد عن ابن جريح عن موسى بن عفيقه حديث سهيل بن ابي
صابح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كفارة المجلس اذا قام العبد ان يقول سبحانك اللهم
وبحمدك اشهدا لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك
فقال القلم في الدنيا احسن من هذا الحديث ابن جريح
عن موسى بن عفيقه عن سهيل بن عفيقه عن هذا الاسناد
في الدنيا حديثنا قال له محمد لا الا انه معلول فقال
مسلم لا اله الا الله وارفع يدك قال اخبرني به قال
استر ما ستر الله فان هذا حديث جليل رواه الكلبي
عن حجاج بن محمد فالح عليه وقبل راسه وكاد ان يبلى
مسلم فقال له ابو عبد الله اكتب ان كان لا يد حديثنا
موسى بن اسماعيل بن وهيب حديث موسى بن عفيقه عن عون

٧

بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاية
المجلس فقال له مسلم لا يفضك الا حاسد واشهر
ان ليس في الدنيا مثلك في رواية الخطيب هذه ثلثه اورد
احدها وقف رواية حجاج على ابي هريرة فلم يرفعه ولم يرد
احدا ممن رواه من هذا الطريق وفعه على ابي هريرة والثاني
ارساله عن عون بن عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم وانما حكم البخاري بانه من قوله
كما تقدم من رواية الحاكم والثالث قوله حدثنا وهيب
حدثني موسى بن عقيب عن عون بن عبد الله ورواية الحاكم
حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله هي الصواب
والله اعلم مع ان وهيبا روي عن سهيل وموسى بن عقيب
وكما ذكره الحاكم ذكره البخاري في تاريخه الكبير فقال
وقال موسى عن وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله
بن عتبة قوله وحدثني وهيب اولى نعم وقد تعجبت
من الحاكم ابي عبد الله رحمه الله حيث روي القصة في

سنة

تعليل البخاري الحديث في كتابه علوم الحديث وقول
البخاري الا انه معلول سابه موسى بن اسمعيل حدثنا سهيل
عن عون بن عبد الله قوله وحدثنا قال في كتابه المستدرک
في كتابه الدعوات حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله السافعي
حدثنا محمد بن الفرج الاررق حدثنا حجاج بن محمد قال
قال بن حريح اخبرني موسى بن عقيب عن سهيل ابن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكره مرفوعا
ثم قال هذا اسناد صحيح على شرط مسلم الا ان البخاري ثلثه
بالحديث وهيب عن موسى بن عقيب عن سهيل عن ابيه عن كعب
الاجار من قوله والله اعلم فانظر كيف حكم الحاكم عن
البخاري في تعليل الحديث غير ما رواه عنه في كتابه علوم
الحديث ورواه الناس وهذا عجيب منه ولم ارا احدا نبهه
على هذا وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا عبد الله محمد
بن يعقوب الكافط يقول سمعت ابي يقول رايت مسلما بن
الحجاج بن يزيد بن محمد بن اسمعيل وهو يساله سوال الصبي

المتعلم وقال ابو بكر الجوزي سمعت ابا حامد بن الحسين
يقول رايت مسلم بن الحجاج بن يدي النخاري كالصبي بين
يدي معلمه وقال الدارقطني لولا النخاري ما ذهب
مسلم ولا جاء وقال ابو يعلى الخليلي كافظ وسمعت
عبد الرحمن بن محمد بن فضاله كافظ يقول سمعت ابا
محمد بن محمد بن اسحق الكرايسي كافظ يقول رحم الله الامام
محمد بن اسمعيل فانه الذي الف الاصول وبين للناس
وكل من عمل بعده فانما اجده من كتابه كمال بن الحجاج
كتاب في كتبه وتجلد فيه حق الجلاله حيث لم ينسبه
الي قابله ولعل من ينظر في تصانيفه لا يقع فيها ما يريد
الا ما يسهل على من بعده عدوا ومنهم من اخذ كتابه فقله
بعينه الي نفسه كابي زرعه وابي حاتم فان عابدا الحق
معاند فيما ذكرت فليس تخفى صورة ذلك على ذوي الالباب
وقال ابراهيم الخواصي مستملي صدقه رايت ابا زرعه
كالصبي بين يدي محمد بن اسمعيل يساله عن علل الحديث

التي

وقال ابو جعفر الوراق حدثني بعض اصحابي قال رايت
ابا عبد الله يوما ينسأ نور وعروس في راره جالس بين يديه
كالصبي بين يدي المودب وقال عبد الله بن الامام احمد
بن حنبل سمعت ابي يقول ما اخرجت خراسان مثل محمد بن
اسماعيل النخاري وقال وراقه ابن ابي حاتم سمعت
عمر بن حفص الاشقر سمعت عبدان يقول ما رايت لعيني
شابا ابصر من هذا واشار بيده الي محمد بن اسمعيل
وقال الوراق ايضا حدثني حاشد بن عبد الله بن عبد الواد
سمعت يعقوب بن ابراهيم الدورقي يقول محمد بن اسمعيل فقيه
هذه الامة وذلك قال ايضا نعيم بن حماد فيما رواه
عنه صالح ابن مسمار المزني وقال محمد بن ابي حاتم سمعت
محمد بن اسمعيل النخاري يقول لما دخلت البصرة صرت الي
مجلس محمد بن ابي اسحق يعني بن دار كافظ فلما خرج وقع به
على فقال من اين الفتى قلت من بخارا قال كيف تركت ابا
عبد الله فامسكت فقال له اصحابه رحك الله هو ابو عبد الله

فقام واخذ بيدي وعانقتي وقال مرحبا بمن افتخر به من
 سنين وقال ابن ابي حاتم ايضا سمعت حاشد بن اسمعيل
 يقول كنت بالبصرة فسمعت قدوم محمد بن اسمعيل فلما قدم قال
 لي محمد بن سيار دخل اليوم سيد الفقهاء وقال حدثني محمد بن
 يوسف قال كنا مع ابي عبد الله عند محمد بن سيار فساله
 محمد بن سيار عن حديث فاجابه فقال هذا افقه خلق الله في
 زماننا واشار الي محمد بن اسمعيل وحدث الكافي ابو قريش
 محمد بن جعفر بن خلف عن محمد بن سيار انه قال حفظ الدين
 اربعة ابوزرعه بالري ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبد
 الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن اسمعيل بخوار
 وقال محمد بن سيار ايضا في رواية محمد بن ابراهيم البوسنجي
 عنه فيما سمعه منه في سنة ثمان وعشرين ومئتين
 ما قدم علينا مثل محمد بن اسمعيل وخرج الخطيب ابو بكر
 تاريخه من رواية احمد بن سله عن فتح بن روح الخيساري
 قال اثبت علي بن المديني فرايت محمد بن اسمعيل جالسا

بمينه فكان اذا حدث التفت كانه لها به وخرج ايضا
 من طريق محمد بن محمد بن العباس سمعت جدك احمد بن عبد الله
 سمعت جدك محمد بن يوسف يقول سمعت محمد بن اسمعيل النخعي
 يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي بن المديني
 وروايت اغرب عليه تابعه ابو جعفر محمد بن ابي حاتم
 وقال وسمعتني يعني النخعي يقول فذكره بثلثه وخرج
 ايضا من طريق اسحق بن احمد بن حلف سمعت محمد بن اسمعيل
 بن مريم يقول ما تصاغرت نفسي عند احد الا عند علي بن
 المديني ما سمعت احدا من في هذا شئ عندي ان اسم
 من في علي قال اسحق حدثني حامد بن علي قال ذكر لي
 بن المديني قول محمد بن اسمعيل ما تصاغرت نفسي عند احد
 الا عند علي بن المديني فقال ذروا قوله هو ما رايت مثل نفسه
 وحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الحافظ عمار فقال
 حدثنا خلف بن محمد بن اسحق بن احمد بن خلف سمعت
 محمد بن اسمعيل يقول ما تصاغرت الي نفسي الا عند علي بن

السنن

وأيضا وابن عسكندر وابن المبارك كانوا في الأحبار
إلى محمد بن اسمعيل وقال ما رأيت يعني منذ سنين سنة
افقه ولا أدرع ولا أزهدي الدنيا من محمد بن اسمعيل وقال
أبو جعفر محمد بن أبي حاتم سمعت محمد بن اسمعيل يقول داكرني
أصحاب عمرو بن عياض يعني الفلاس الكافض بحديث
فقلت لا أعرفه فسروا بذلك وصاروا إلى عمرو بن
علي فقالوا له داكرنا محمد بن اسمعيل النخاري بحديث فلم
يعرفه فقال عمرو بن علي حديث لا يعرفه محمد بن اسمعيل
ليس بحديث. وقال أبو جعفر الوراق أيضا سمعت
حاشد بن عبد الله قال لي أبو مصعب أحمد بن أبي بكر
المدني محمد بن اسمعيل افقه عندنا وأبهر من أحمد بن حنبل
فقال له رجل من جلسائه جاوزت الكاف فقال أبو مصعب
لو أدركت مالكاً ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل
لفلتت كلاهما واحداً في الفقه والحديث. وقال أيضا
وحدثني محمد بن يوسف الهذلي قال كنا عند قتيبة بن سعيد

المدني قال اسحق سمعت أحمد بن عبد السلام يقول ذكر
قول محمد بن اسمعيل هذا العلي بن المدني فقال دعوا هذا
فإن محمد بن اسمعيل لم ير مثل نفسه. وخرج الخطيب
أيضا من طريق أبي الفضل محمد بن يوسف بن زيكان حدثني
أبي يوسف بن زيكان سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
كان علي بن المدني يسألني عن شيخ خراسان فقلت
أذكر له محمد بن سلام فلا يعرفه أبي إن قال يوماً يا
عبد الله كل من أثبت عليه فهو عندنا الرضي. وقال
حاشد بن اسمعيل رأيت اسحق بن راهويه جالساً على
السريرو محمد بن اسمعيل معه واسحق يقول سأعد
حتى مررت على حديث فانكر عليه محمد يعني ابن اسمعيل
فرجع إلى قول محمد. قال اسحق يا معشر أصحاب الكلاب
انظروا إلى هذا المشاب وأكتبوا عنه فإنه لو كان
في زمن الحسن بن أبي الحسن لا يحتاج إليه الناس
لعرفته بالحديث وفقهه وقال سليمان بن مجاهد لو أن

فجارجل شعرائي يقال له ابو يعقوب فسأله عن محمد بن
اسماعيل فنكسر رأسه ثم رفعه الي السما فقال يا هؤلاء
نظرت في الحرابث ونظرت في الراي وحالست الفقهاء
والرهاد والعباد وما رايت مند عقلت مثل محمد بن اسماعيل
وقال قتيبه وهو يجلف لو كان في الصحابه لكان اليه
قال وحدثني حاشد بن اسماعيل سمعت قتيبه يقول مثل
محمد بن اسماعيل عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في صدقه
وورعه كما كان عمر في الصحابه رضي الله عنهم. وقال
وسمعت حاشد بن اسماعيل يقول سمعت احمد بن حنبل يقول
لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن اسماعيل. وخرج ابو عبد الله
محمد بن احمد غنبار وابوبكر احمد بن علي الخطيب في تاريخهم
طريق اسحق بن احمد بن زبير سمعت محمد بن ادريس الرازي
يعني ابا حاتم يقول في سنة سبع واربعين ومئتين تقدم
عليه رجل من اهل خراسان لم يخرج منها احفظ منه ولا قدم
للعراق احفظ منه ولا اعلم منه فقدم علينا بعد ذلك

بن اسماعيل باشهر وقال ابو حاتم الرازي في هذا المجلس
محمد بن اسماعيل اعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى اعلم من
خراسان اليوم من اهل الحديث ومحمد بن اسلم اورعهم
وعبد الله بن عبد الرحمن امهم. وقال ابو جعفر محمد بن
ابن حاتم سمعت علي بن حجر يقول اخرجت خراسان
ثلثه ابا زرعه الرازي بالري ومحمد بن اسماعيل بخارا
وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند ومحمد بن اسماعيل عندك
ابرهيم واعلمهم وافقهم. وقال محمد بن خالد المطوعي
ايا مستح بن سعيد البخاري سمعت عبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي يقول قد رايت العلماء بالحرمين والحجاز
والشام والعراقين فما رايت فيهم اجمع من عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري. وروي عنه من طريق اخرى انه قال
محمد بن اسماعيل اعلمنا وافقهنا واغرضنا واكرتنا طلبا. وقال
ابو الطيب محمد بن احمد الكرايسي المدكر فيما رواه عنه الحاكم
ابو عبد الله سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول ما رايت

٩٥
تحت اديم هذا السبا احفظ حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اعرف به من محمد بن اسمعيل البخاري. وقال
ابو عيسى محمد بن عيسى ابن يقنوره السلمي الزمدي في اخر
جامعه ولم ارا احدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلاء
والنارخ ومعرفة الاستناد كبر احدا علم من محمد بن اسمعيل
وقال محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت حاشد بن اسمعيل
بن عبد الواحد يقول رايت عمرو بن زراره ومحمد بن رافع عند
محمد بن اسمعيل وهما يسلان محمد بن اسمعيل عن علق الحديث فلما
قاما قال لمن حضر المجلس لا تخدعوا عن ابي عبد الله فانه ائمة
منا واعلم وابصر. وقال ايضا وحدثني بعض اصحابي قال
بن محمود بن غيلان جالس وكان اصحاب الحديث يتخلون
اليه مثل اسحق بن ابراهيم واسحق الكوسج وعبد الله بن عبد
السرقي وابو عبد الله وكانوا اذا اختلفوا في شيء وتنازعوا
فيه سألوا ابو عبد الله عن ذلك فاذا اخرجهم خضعوا وصدروا
عن رايه ثم يصدقهم محمود بن غيلان ويقول القول ما قاله

٩٦
ابو عبد الله. وقال ابراهيم بن محمد بن سلام ان المرتوت
من اصحاب الحديث مثل سعيد بن ابراهيم المصري ونعيم
بن حماد والحبيدي والحجاج بن منهال واسمعيل ابن ابي
اوسر والعدلي والحسن الخلال بكة ومحمد بن ميمون صاحب
ابن عدي ومحمد بن العلاء والاشج وابراهيم بن المنذر الحراري
وابراهيم بن موسى الفراء كانوا يهابون محمد بن اسمعيل
ويقصون له على انفسهم في المعرفة والنظر. وقال
محمد بن ابي حاتم سمعت محمود بن النضر ابا سهل الشافعي
يقول دخلت البصرة والسام والحجاز والكوفة ورايت
علماء كلها فكلما جرى ذكر محمد بن اسمعيل فضلوه على انفسهم
وقال حاتم بن ملك الوراق سمعت علماء مكة يقولون
محمد بن اسمعيل امامنا وفقهنا وفقه خراسان. وقال
ابراهيم بن خالد المرزوي رايت ابا عمار الجسين بن حريش
يتنى على عبد الله محمد بن اسمعيل ويقول لا اعلم اني رايت مثله
كانه لم يخلق الا للحديث. وقال خلف بن محمد سمعت

ابي

٩٨
ابا عمرو واحد من نصر الحفاف يقول محمد بن اسمعيل اعلم في
الحديث من اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وغيره لعنه
درجه قال ابو عمرو والحفاف ومن قال في محمد بن اسمعيل
شيئا فني عليه الف لعنه قال وسمعت ابا عمرو والحفاف
يقول لو دخل محمد بن اسمعيل البخاري من هذا الباب
لمليت منه رعبا يعني لا اقدر ان احث بين يديه
وقال خلف سمعت ابا عمرو والحفاف يقول حدثنا محمد بن
اسمعيل البخاري النقي النقي العالم الذي لم ار مثله وقال
خلف ابن محمد و ابو احمد عبد الله بن يوسف الشافعي سمعا
ابا جعفر محمد بن يوسف بن الصديق الوراق سمعت ابا محمد
عبد الله بن حماد الاملي يقول ووددت اني شعرة في صدر
محمد بن اسمعيل وقال ابو سعيد حاتم بن محمد بن حاتم سمعت
موسى بن هرون الجمال يقول لو ان اهل الاسلام اجتمعوا
على ان يصبوا مثل محمد بن اسمعيل اخر ما قدر واعليه وقال
يوسف ابن الفرج الكشي محمد بن اسمعيل غريب في هذه الامة

٩٩
وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت يحيى بن عمرو بن صالح
الفيقيه يقول سمعت ابا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه
يعني الدغولي يقول كتب اهل بغداد الى محمد بن اسمعيل
البخاري المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير
حين تفتقد. وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت الاسناد
ابا سهل محمد بن سليمان بن الحنفى سمعت ابا العباس محمد بن
اسحق السراج سهل بن محمد بن اسمعيل البخاري و دفع اليه
كتاب من محاسن كرام يباله عن احاديث منها سفين بن
عده عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الايمان لا يزيد ولا ينقص ومع عن الزهري
عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
لا يزيد ولا ينقص فكتب محمد بن اسمعيل علي ظهر كتابه من
حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والجلس الطويل
وبلغنا ان البخاري رحمه الله دخل الى بغداد ثمان مرات
ويخرج به ارباب الدراية واتفق به اهل الرواية وكان

فرز زمانه حافظاً للسانه ورعاً في جميع شأنه هداية
عليه العزير وانقائه الكبير وسدة عندته بالاحسان
وجودة حفظه للسنن والاثار ومعرفة بالتاريخ وقيام
الناس وتقديم مع حفظ اوقاته وساعاته والعبادة
الدايمة الى مائة. وخرج الخطيب في تاريخه من طريق
ابي سعيد بكر بن شير سمعت البخاري يقول اني لارجو
ان التقى الله ولا يجاسني اني اعتدت احراماً. وقال ابو
جعفر وياق البخاري حدثني محمد بن العباس الغزيري قال كنت
مع ابي عبد الله جالساً في المسجد بغير فدفت من حجة
قذاه مثل الذرة اذكرها فاردت ان الغيبة في المسجد فقال
الغيا خارجاً من المسجد. وخرج الخطيب في تاريخه من حديث
علي بن محمد منصور سمعت ابي يقول كنا في مجلس ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل فرفع انسان من حجته قذاه وطرحها على الارض
قال فرأيت محمد بن اسمعيل ينظر اليها والي الناس فلما غفلت
الناس رآته مديده فرفع القذاه من الارض فادخلها في كفه

خرج من المسجد رآته اخرجها فطرحها على الارض
وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم وسمعت يعني البخاري
يقول ما اكلت كراماً قط ولا الثقابر كفت ولم اداك
يا ابا عبد الله قال كرهت ان اودي من معي من نقتنهما قلت
وكذلك البصل التي قال نعم قال وكان ياكل الفيجون
والخس وما ليس فيه نمل من البقول قال ابو جعفر
وركبنا يوماً الى الرمي ونحن بصري فخرجنا الى الدار
الدي يودي الى الفرضه فجعلنا نرقي واصاب سهمه
اي سهم البخاري وتدا القنطرة الذي على نهر وراره
فالتشق الوتد فلما راه ابو عبد الله نزل عن دابته فاخرج
السهم بنفسه من الوتد وترك الرمي وقال لنا ارجعوا
ورجعنا معه الى المنزل في رباط محمد بن المسي فقال لي
يا ابا جعفر لي اليك حاجة تقضيها قلت امرك طاعه واي
حاجة تكون لك الي فقال لي حاجة مهمه وهو في خلال
ذلك يتنفس الصعدا فقال لمن معنا اذهبوا مع ابي جعفر

حتى تعينوه على ما سالنه فقلت اية حاجة هي لي تضر
قضاها قلت نعم على الراس والعين فقال ينبغي ان تصير
الى صاحب الفطرة فتقول له انا قد اخطانا لو تدلني
عزيتك عند الفطرة فتحب ان تاذر لنا في اقامة بدله
او تاخذ ثمنه وتجعلنا في حل ما كان منا وكان صاحب
الفطرة حميد بن الاحضر الفزري قال يعني فمضيت
فقال لي ابلغ ابا عبد الله السلام وقيل له انت في حل ما
كان منك وقال وجميع ملكي لك الفدا وان قلت نفسي
فاكون قد كذبت غير اني لم اكن احب ان يحتمني في وتد
وفي ملكي قال ابو جعفر فابلفت رسالته ابا عبد الله
فتهلل وجهه واستدار واظهر سرورا وقرأ ذلك اليوم
على العربا نحو من خمس مئة حديث وتصدق بثلاث مئة درهم
وزنا على فقرا فربوا المرابطين قال ابو جعفر وسمعت
يقول لابي معشر المحبوب البصر اجعلني في حل يا ابا معشر
فقال من اي شئ يا ابا عبد الله قال رويت يوما حديثا فظن

اليك وقد اعجبت به وانت تحرك راسك ويدك فتبسمت من
ذلك فقال له ابو معشر انت في حل رحمة الله يا ابا عبد الله
وخرج الخطيب في تاريخه من طريق غجار في تاريخه حدثنا
احمد بن محمد بن عمر المقرئ سمعت ابا سعيد بكر بن منير يقول
كان محمد بن اسمعيل يصلي ذات يوم فلبسه الزينور سبع عشرة
مرة فلما قضى صلاته قال انظروا اليس هذا الذي اذاني
في صلاتي فنظروا فاذا الزينور قد ورده في ثبقة عشر
موضعا ولم يقطع صلاته وخرجه الخطيب ايضا من طريق
محمد بن ابي حاتم وراوى البخاري قال دعي محمد بن اسمعيل الي بيتان
فصلى الظهر ثم قام يتطوع فاطال القيام فلما فرغ من صلاته
رفع ديل قميصه وقال لبعضهم انظروا هل ترى شيئا فاذا زينو
قد ابره في ستة عشر او سبعة عشر موضعا وقد تورم من
ذلك جسده ظاهره فقال بعضهم كيف لم تخرج من الصلاة
في اول ما ابرك فقال كنت في سورة فاجبت ان اتمها
وقال ابو جعفر ان ابي حاتم كان ابو عبد الله اذا كنت معه في

وهذا انما هو الزينور
رحمة الله

سفر خمسين واحد في القبط احانا فقلت اراه يقوم في
ليله واحده خمس عشرة مرة الي عشرين مرة في كل ذلك
الفداحة فيوري نادا ويسرج ثم يخرج احاديث ويعلم عليها
ثم ينام وكان يصلي في وقت السحر ثلث عشرة ركعة فقلت
انك تحمل على نفسك كل هذا ولا توقظني قال انت سابت
فلا اجب ان افسد عليك نومك قال ابو جعفر ورايت
استلقي عياقفاه يوما ونحن بقربر في نصيف كتاب التفسير
وكان قد اتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة اخراج الاحاديث
فقلت له يا ابا عبد الله سمعتك تقول يوما اني ما املت شيئا
بغير علم قط منذ عقلت قلت واي علم في هذا الاستلقاء
اتعبنا انفسنا في هذا اليوم وهذا الغر من الثغور خشيت
ان يحدث حدث من امر العدو فاجبت ان استرخ واد
اهبه ذلك فان عافضنا العدو كان بنا حراك قال
وكان يركب الى الرمي كثيرا فلا اعلم اني رايت في طول
ما صحبت اخطاسهم الهدف الامر تيز وكان يصيب الهدف

في كل ذلك وكان لا يسبق وقال الحاكم ابو عبد الله حدثني
ابو سعيد احمد بن محمد النسوي حدثني ابو حسان مهيب بن
سليم سمعت محمدا بن اسمعيل البخاري يقول اعنتك بنسايو
علة خفيفه وذلك في شهر رمضان فعادني اسحق بن راهو
في نفر من اصحابه فقال لي افطرت يا ابا عبد الله فقلت
نعم فقال لي خشيت ان تضعف عن قبول الرخصة فقلت
اخبر يا عبد الله عن ابن المبارك عن ابي حريح قال قلت
لعطاء من اي المرض افطر فقال من اي مرض كان كما قال
الله عز وجل فمن كان منكم مريضا قال البخاري ولم يكن
هذا عند اسحق وخرج ابو بكر الخطيب في تاريخه من طريق
محمد بن يوسف الفرير سمعت محمدا البخاري الخوارزمي يقول
رايت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل يعني في المنام خلف النبي
صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي فكلمنا
رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل قدمه في ذلك الموضع وخرج ابو احمد عبد الله

بن عدي الحافظ في كتابه اسامي رجال البخاري فقال سمعت
محمد بن يوسف بن بشر الفرري يقول سمعت النخعي بن فضال
وكان من اهل المعرفة والفضل يقول رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وقد خرج من باب ما بين قرية بخارا
وظنه محمد بن اسمعيل البخاري فكما خطا النبي صلى الله عليه
وسلم خطوه خطا محمد بن اسمعيل خطوة النبي صلى الله عليه
وسلم ووضع قدمه على موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم
وخرجه الخطيب في تاريخه من طريق بن عدي تابعه
ابو محمد احمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الفرري عن جده
فذكره. وروينا عن ابي جعفر محمد بن ابي حاتم النخعي الوراق
عن ابي عبد الله البخاري انه قال له ما توليت شراشي
ولا بيعه قط فقال له ابو جعفر وكيف وقد احل الله
البيع قال لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط فقلت
اني ان توليت ذلك ان استوى بعبري فقال له ومن كان
يتولي امرك في اسفارك ومبايعتك قال كنت اكفي ذلك

وخرج الخطيب البغدادي في تاريخه من طريق ابي
سعيد بكر بن مسر سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل
من دولدت ما اشترت من احد بدرهم شيئا فطولا
اعت من احد بدرهم شيئا فسالوه عن شرا الحبر والكرامة
فقال كنت امر انسا فاشترى لي. وقال ابو سعيد
بكر بن مسر كان حمل الي محمد بن اسمعيل بضاعة انفدها
اليه فلان فاجتمع بعض التجار اليه بالعشبة فطلبوها
منه بربح خمسة الاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاه
من الغد تجارا اخرون فطلبوا منه تلك البضاعة بربح عشرة
الاف درهم فرددهم وقال اني نويت البارحة ان ادفع
اليهم بما طلبوا يعني الذين طلبوا اول مره ودفعت اليهم بربح
خمسة الاف وقال لا احب ان انقض نيتي. وقد بلغنا ان
تجارته كانت من مال ورثه من ابيه وكان يعطيه مضاربه
لمن تجرفيه وكان يتصدق منه بالكثير ويبر الطلبة وتحسن
اليهم قال وراقه ابو جعفر وكان يتصدق بالكثير ياخذ

بيد صاحب الحاجة من اهل الحديث فينا وله ما بين الميزان
الى الثلثين والاقل والاكثر من غير ان يشعر بذلك احد
وكان لا يفارقه كيسه في صلاة كان او غيرها قال
ورايته ناول رجلا مرارا صرة فيها تلميذ درهم وذلك ان الرجل
اخبرني بعد ما كان فيها من بعد فاراد الرجل ان يدعوا
له فقال له ارفق واشتغل بحديث اخر كي لا يعلم بذلك
احد وقال ابو جعفر ايضا سمعت عبد الله بن محمد الصادق
يقول كنت عند ابي عبد الله في منزله فجأت جارية واراد
دخول المنزل فعترت على محبرة موضوعة بين يديه فقال
لها كيف تسرين فقالت اذا لم يكن طريق كيف امشي فلبس
كلتي يديه وقال ادهي فقد اعتقك قال عبد الله بن محمد
فاخبرت اصحابنا بما رايت فصار اليه الرجل وقال اغضبتني
اجارته يا ابا عبد الله قال محمدان كانت اغضبتني فاني
ارضيت نفسي بما فعلت وقال ابو جعفر محمد بن ابي
عن النخاري قال وكانت له قطعة ارض يكرها من رجل كل

بعضهم

لم

سنة بسبع مئة درهم فكان ذلك المذكري يزرع فيها
ما احب من الربيعي والخريف فيوما حمل الى عبد الله البخاري
فقاها او قاتين لان ابا عبد الله كان معجبا بالفتا النضج
فكان يوتره على البطح احيانا فكان هب لهذا الزارع مئة
درهم بجملة القثاء اليه احيانا، وخرج الكافض ابو بكر
الخطيب في تاريخه من طريق ابي بكر بن صابر بن كاتب
سمعت عمر بن حفص الاشقر يقول كنا مع محمد بن اسمعيل
النخاري بالبصرة كتب الحديث ففقدناه اياما فطلبنا
فوجدناه في بيت وهو غريبان وقد نفد ما عنده ولم يبق
معه شي فاجتمعنا وجمعنا له الدراهم حتى اشترينا له ثوبا
وكسوناه ثم اندفع معنا في كتابه الحديث، وقال ابو جعفر
وراق النخاري كان ابو عبد الله ياتي عليه النهار فلا ياكل
فيه رقاقه انما كان ياكل احيانا لوز ثين او ثلثا، وبلغنا
ان النخاري نفدت نفقته حين رحل الى ادم بن اياس
العسقلاني فجعل ياكل من نبات الارض ولا يخبر احدا بذلك

رهما

وذكر حينئذ حديثا قاله له محمد بن سلام عن عبده واخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن ابي عبدالله المجاور اخبرنا احمد بن ابي
طالب البناني عن ابراهيم بن عثمان البغدادي اخبرنا محمد بن
عبد الباقي الكاجب وعل بن عبد الرحمن الطوسي سمعا قال
اخبرنا ملك بن احمد اخبرنا احمد بن محمد الازهراري حدسا ابراهيم
هو ابن عبد الصمد حدثنا ابو سعيد الاسدي حدسا عبده عن
ابي رجا الجزري عن فوات بن سلمان عن ميمون بن مهران
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما صبر اهل بيت علي جهدا نلتنا الا انا هم الله عز وجل يرفق
لفظ الاشج ولفظ بن سلام شيخ البخاري ما من اهل بيت
يصبرون فلما مضى للبخاري ثلثة ايام وهو صابر اتاه ان
لا يعلم من هو وناوله دنابا في صره وقال انفق عليك
بنحو هذه القصة ابو الحسن محمد بن القاسم بن اسحق بن
شاذان الفارسي الواعظ في كتابه تقريع الخلف بما يروى
من شمائل السلف عن ابي داود سليمان بن سلام الازهراري

حدثنا محمد بن خالد بن الحسن ويعرف بابن ابي الهيثم سمعت
محمد بن يوسف الفريركي يقول قال ابو عبدالله محمد بن
اسماعيل البخاري كنت عند ادم ابن ابي اياس بحسقلان
فذهب ما كان معي من النقود فقلت انناول للحشيش
ولا اخبر بذلك احدا قال فطالبني نفسي اي ايت بعض
معارفي بقصتي فقد كرت ما حدثنا محمد بن سلام عن عبده
وذكر باقي القصة . ما بعد ابو جعفر محمد بن ابي حاتم
قال وسمعت بعض البخاري يقول كنت خرجت الى
ادم بن ابي اياس الحسقلاني فتخلفت عني ثقتي وذكر القصة
وكان رحمه الله صاحب عبادة واوراد وكان يختم كل يوم
في شهر رمضان خمه . خرج الخطيب في تاريخه من
طريق محمد بن خالد المطوعي حدسا ابن سعيد كان
محمد بن اسماعيل البخاري اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
يجمع اليه اصحابه فيصلي بهم ويقرا في كل ركعة عشرين
ايه وذلك الى ان يختم القرآن وكان يقرأ من السحر ما بين النصف

الى اللت من الفران ففتح عند السحر في كل ثلث ليال وقد
يختم بالنهار في كل يوم ختمه ويلون ختمه عند الاطفال
كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة **وخرج**
ايضا في التاريخ فقال كتب الى ابي الحسن علي بن احمد
بن محمد بن الحسين الجرحاني من اصبهان يذكر انه سمع ابا
محمد بن محمد بن الحسين يقول سمعت محمدا بن يوسف بن
يقول رات النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ان
تريد فقلت اريد محمدا بن اسمعيل البخاري فقال اقرئني
السلام **ولقد كان رحمه الله تعلم الله عز وجل**
حسبه وطلباً للاجر من الله تعالى ورغبه **وقال**
سليم بن مجاهد لابي جعفر الوراق ما بقي احد
الناس حسبه غير محمدا بن اسمعيل **وكان يسوي** بين الطائفتين
في التعليم ولا يخص احدا دون احد بالحديث والنهي
قال عبد المجيد بن ابراهيم ما رايت مثل محمدا بن اسمعيل
اي مع كرهه اختلا في اليد لم يفضلني على غيره ولم يخصني

بحديث واحد فقلت اذ انفكرت في ذلك تداخلى وحدثت
نفسى بالتخلف فارجع الى ما عنده مما خص به فاقول
الحمد لله الذي من علينا بمن يسوي بين القوي والضعيف
وكان رحمه الله للسنة معظما وللعلم محترما وقال
ابو سعيد بكر بن منبر بن خليل بن عسكر بعثت للامير
خالد بن احمد الذهلي والي بخارا الى محمدا بن اسمعيل ان اعمل
الي كتاب الجامع والتاريخ وغيرها لا اسمع منك فقال
محمدا بن اسمعيل لرسوله انا لا اذل العلم واحمله الى ابواب
الناس فان كانت لك الى شي منه حاجة فاحضرنى في مجلسي
او في دارك فان لم يحجك هذا فانت سلطان فامعنى
من المجلس ليكون لي عند رعد الله يوم القيمة لاني
لا اکتتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل
عن علم فكنهه اجم بلجام من نار قال فكان سبب الوحته
بينهما هذا **خرجته الخطيب في التاريخ وقال**
ابا محمد بن علي بن احمد المعري ابا محمدا بن عبد الله الحافظ سمعت

سجدي

محمد بن الجباس الصبي يقول سمعت ابا بكر بن ابي عمير والحافظ
يقول كان سبب مفارقة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
البلد يعني بخارا ان خالد بن احمد الذهلي الامير حليف
الظاهرية بخارا سأل ان يحضر مجلسه فيقرا الجامع والدار
على اولاده فامتنع ابو عبد الله عن الحضور عنده فراسله
ان يعقد مجلسا لاولاده لا يحضره غيرهم فامتنع عن ذلك
ايضا وقال لا يسعني ان اخص بالسماح قوما دون قسوة
فاستعان خالد بن احمد بحريث ابن ابي الورد وغيره من
العلم بخارا عليه حتى يكلوه في مدهبه ونفاه عن البلدة
عليهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل فقال اللهم ارحم ما قصدوا
به في انفسهم واولادهم واهليهم فاما خالد فلم يات عليه
الا اقل من شهر حتى ورد امر الظاهرية بان ينادى عليه
فنودي عليه وهو على امان واشخص على كاف ثم صار
عاقبة امره الي ما قد اشهر وشاع واما حريث ابن ابي
الورق فانه اسلي باهله فراى فيها ما حجل عن الوصف واما

115
فلان احد القوم وسماه بانه اسلي باولاده واراه الله
فيهم البلياء قلت ولعل هذه الدعوة احدي الدعوتين
المشار اليها فيما قال ابو جعفر وراق البخاري قال وسمعت
يعني البخاري يقول ما ينبغي للمسلم ان يكون على حالة اذا
دعا له يستحب له قال ابو جعفر فقالت له امرأة
اخيه بخبرتي فهل تبديت ذلك ايها الشيخ من نفسك
او جرت فقال نعم دعوت ربي عز وجل مرتين فاستجاب
لي فلن احب ان ادعوا بعد ذلك ففعله ينقص من حسناتي
او يجعل لي في الدنيا ثم قال ما طاحه المسلم الي اللذات
والنخل او قال والتخليط قال وسمعتة يقول
لم يكن يتعرض لنا قط احد من ابناء الناس الا رمى بقارعة
ولم يسلم وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم ايضا سمعت
حبي بن جعفر يقول لو قدرت ان ازيدني عمر محمد بن
اسماعيل لفعلت فان موتى يكون موت رجل واحد وموت
محمد بن اسمعيل دهاب العلم وبلغنا ان اهل سمرقند

كتبوا الى ابي عبد الله البخاري ليسير اليهم ويقروا عليه
فسار متوجها اليهم الي ان وصل الي خرتنك نزل على
غالب بن جريل فاقام عنده مدة قرص **مدته** واشتد مرضه
قال ابو احمد بن عدي **وسمعت** عبد القدوس بن عبد
الجبار السمرقندي يقول جاء محمد بن اسمعيل الي خرتنك
قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها وكان له بها القربى
فزل عندهم فسمعت له ليلة من الليالي وقد فرغ من
صلاة الليل يدعوا ويقول في دعائه اللهم اني قد ضللت
على الارض بما رحبت فاقبضني اليك قال فبأتم الشهر
حتى قبضه الله عز وجل وقبره بخرتنك رحمه الله عليه
هذا هو المعروف ان قبره بخرتنك وهو الصحيح والله اعلم
وذكر بن يونس في تاريخ الغرباء ان البخاري مات بمصر بعد
الحسين وميتين **قال** ابو الفضل بن العراقي ولم اراه
اغيره والظاهر انه وهم **اسم** وخرتنك بفتح الكا للعلم
بعدها راسا كنه ثم مناه من فوق مفتوحه بعدها

نون ساكنه واخرها كاف وقيدها بعضهم بكسر
الخا والمعروف الفتح والله اعلم **قال** الكافظ
ابو بكر الخطيب في تاريخه ابا عبد الله ابن ابي حامد
الاصمعي في كتابه حدثنا محمد بن محمد بن يحيى الحرطالي
سمعت عبد الواحد بن ادم الطواويسى قال رات
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من
اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلك عليه فرد
السلام فقلت ما فوقك يا رسول الله فقال انظر
محمد بن اسمعيل البخاري قال فلما كان بعد ايام بلغنا
موته فنظرنا فاذا هو قد مات في الساعة التي رات
النبي صلى الله عليه وسلم فيها **كانت** وفاة رحمه الله
فيما قاله ابو احمد بن عدي وسمعت الحسن بن الحسين
البرزازي البخاري يقول توفي محمد بن اسمعيل البخاري
ليلة السبت عند صلاة العشا ليلة القدر ودفن
يوم القدر بعد صلاة الظهر يوم السبت مستهلا

كتبوا الى ابي عبد الله البخاري ليسبر اليهم ويقرواعليه
فسار متوجها اليهم الي ان وصل الي خرتنك نزل على
غالب بن جريل فاقام عنده مدة قرص **بده** واستدبره
قال ابو احمد بن عدي **وسمعت** عبد القدوس بن عبد
الجبار السمرقندي يقول جاء محمد بن اسمعيل الي خرتنك
قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها وكان له بها اقربا
فزل عندهم فسمعت ليلة من الليالي وقد فرغ من
صلاة الليل يدعوا ويقول في دعائه اللهم انك قد ضللت
على الارض بما رحبت فاقضني اليك قال فقام الشهر
حتى قبضه الله عز وجل وقبره بخرتنك رحمة الله عليه
هذا هو المعروف ان قبره بخرتنك وهو الصحيح والله اعلم
ودكر بن بونس في تاريخ الغرباء ان البخاري مات بمصر بعد
الحسين وميتين قال ابو الفضل بن العراقي ولم اراه
غيره والظاهر انه وهم **اسه** وخرتنك بفتح الكا اللحم
بعدها ساكنه ثم مناه من فوق مفتوحه بعدها

نون ساكنه واخرها كاف وقيدها بعضهم بكسر
الكا والمعروف بالفتح والله اعلم قال الكافظ
ابو بكر الخطيب في تاريخه ابا عبد الله ابن ابي حامد
الاصمعي في كتابه حدثنا محمد بن محمد بن يحيى الحرطالي
سمعت عبد الواحد بن ادم الطواويسى قال رات
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من
الحماة وهو واقف في موضع ذكره فسلك عليه فرد
السلام فقالت ما فوقك يا رسول الله فقال انظر
محمد بن اسمعيل البخاري قال فلما كان بعد ايام بلغنا
موته فنظرنا فاذا هو قد مات في الساعة التي رات
النبي صلى الله عليه وسلم فيها كانت وفاة رحمة الله
فيما قاله ابو احمد بن عدي وسمعت الحسن بن الحسين
اليزازي البخاري يقول توفى محمد بن اسمعيل البخاري
ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة العظروود في
يوم النظر بعد صلاة الظهر يوم السبت مستهمل

شوال من شهر من سنة ست وخمسين ومئتين عام
عاش اسر وستين سنة الا ثلثة عشر لومار حمد الله
وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم وسمعت ابا منصور
غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه ابو عبد الله
البخاري يقول انه اقام عندنا اياما مرضنا واشتد
به المرض حتى وجه رسول الى مدينة سمرقند
في اخراج محمد فلما وافا تهيأ للركوب فلبس خفيه ونعم
فلامشي قدر عشرين خطوه او نحوها وانا اخذ
ورجل اخر يقوده الى الدابة ليركبها فقال رحمه الله
ارسلوني فقد صنعت فدعا بدعوات ثم اضطلع
فقضى رحمه الله فقال منه العرق شي لا يوصف
فما سكن منه العرق الي ان اذ رجناه في ثيابه وكان
فيما قال لنا واوصي الينا ان كفتوني في ثلثة ابواب
ببعض ليس فيها عمامة ولا قميص ففعلنا ذلك فلما
دفناه علت سوار بيض في السماء مستطيله حداه

فجعل الناس يختلفون اليه ويتعجبون واما الذر
فانهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر اللين
ولم يكن يقدر على حفظ القبر باكراس وعلينا على
انفسنا فنصبنا على القبر خشباً مشبكاً لم يكن يقدر
احد على الوصول اليه فكانوا يرفعون ما حول القبر
من التراب ولم يكونوا يخلصون الى القبر واما الريح
الطيبه فانه قد دام اياماً كثيرة حتى ثلث اهل
البلده وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه بعد
وفاته وخرج بعض مخالفيه الي قبره واظهر التراب
والندامه ما كانوا سارعوا فيه من مدموم المدهم
قال ابو جعفر ولم يعش ابو منصور غالب بن جبريل
بعده الا القليل حتى مات واوصى ان يدفن الي جنبه
رحمهما الله قال ابو احمد بن عدي وسمعت الحسن
بن الحسين البزار يقول رايت محمد بن اسمعيل رحمه
الله شيخاً خيفاً جسم ليس بالطويل ولا بالقصير

سنة

سنة

